

أحسنُ الأخلاق (الصدق) (أبناء الإسلام)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أبناءي الكرام اه ابناء بيت ابناء الاسلام. اهلا وسهلا بكم. هذه الحلقة الرابعة من دروس احسن الاخلاق. وقبل ان نبدأ احب ان اذكر هذا الدعاء وان تؤمنوا عليه - 00:00:00

رجاء بركة هذا الدعاء وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم اهدا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنا سينها لا يصرف عنا سينها الا انت - 00:00:20

هذه الحلقة مع خلق عظيم هو اصل الایمان وهو خلق الصدق وهذا اعظم وصف للمؤمن انه صادق في قوله وعمله وستكون عناصر هذا الدرس كالتالي اولا قول الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم - 00:00:37 ثانيا صدق المرسلون ثالثا الصدق اخص خصال المؤمنين المتقيين والكذب اخص خصال المناافقين رابعا الصدق يهدي الى البر والكذب يهدي الى الفجور خامسا العزم على الصدق والاستغفار من الكذب والتوبة من الكذب - 00:01:03

سادسا مع قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اولا الله تبارك وتعالى اصدق قيلا. واحسن حديثا وقال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم - 00:01:29

الله تبارك وتعالى اعلمنا انه آآا اصدق قيلا واصدق حديثا وبين سبحانه وتعالى ان كلماته تامة. قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعاء لا مبدل لكلماتك. ما معنى ذلك يا ابني - 00:01:54

ان كلمات الله بلغت التمام في الصدق والعدل طيب كلمات الله عز وجل اما ان يكون فيها انباء ووعود فهي صدق في الانباء والوعود وتمت كلمة ربك صدقا ما هو الصدق؟ الصدق في كل خبر ونبا جاء في القرآن - 00:02:15

الله سبحانه وتعالى ذكر انباء عن نفسه. عن اسمائه وافعاله فكلها صدق وذكر كذلك انباء عن الامم السابقة وعن الانبياء وذكر كذلك انباء في الجنة والنار وانباء ستحصل في المستقبل - 00:02:42

وذكر كذلك وعودا وعد المؤمنين فكل ذلك حق وصدق وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هي في قدر الله وشرعه. فكل احكام الله تبارك وتعالى عدل يعني الاحكام التي فرضها الله تبارك وتعالى علينا في الطهارة والصلة والزكاة والصيام والحج وفى المعاملات - 00:03:02

في النكاح والطلاق آآ العدد يعني عدة المرأة مثلا اذا طلقها زوجها او توفي عنها زوجها آآ كذلك آآ احكام الله تبارك وتعالى في البيع والتجارة وآآ غير ذلك من الاحكام كل ذلك عدل من الله سبحانه - 00:03:29

وتعالى. وكذلك العدل في شرعه سبحانه في قدره فكل ما قدره الله تبارك وتعالى فهو عدل منه سبحانه وتعالى وحكمة لذلك المؤمن تكونه يعلم ان ربه آآ صادق ويعلم ان وعد - 00:03:49

الله تبارك وتعالى هو الصدق فانه يحمد ربه يوم القيمة. قال الله عز وجل عن المؤمنين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا واورثنا الارض نتبؤا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين - 00:04:08

وقال الله عز وجل افمن وعدناه وعدناه فهذا حسنا فهذا لاقيه. اذا يا ابني يجب ان تعلموا ان كل وعد من الله تبارك وتعالى لنا في القرآن هو صدق وحق. وكل ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من وعد الله فهو حق وصدق - 00:04:26 ثانيا وصدق المرسلون اعظم خصلة في رسول الله الصدق والامانة. لانهم هم المصطفون الاخيار بكل ما جاء عن الانبياء الكرام فهو حق وصدق صدق في القول والفعل وصدق في الوعد وصدق في العهد - 00:04:46

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم كان أصدق الناس وابرهم وكان معروفاً بالصدق في قومه وكان ذلك من اعظم براهين النبوة لذلك اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قول الله وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا -

00:05:07

فجعل ينادي يعني ينادي لبطون قريش. يعني ينادي على قريش جميعاً ليحضرها ثم اه قال لهم ارأيتمكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تزيد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ يعني انا اذا اخبرتكم بهذا الخبر هل تصدقونني ام تكذبونني؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا -

00:05:31

فهذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان حجة الله تبارك وتعالى له على قومه. انه كان الصادق الامين ثالثاً الصدق اخص صفة المؤمن المتقى الله تبارك وتعالى ينبيئنا كثيراً عن خصال المؤمنين المتقين الذين رضي عنهم -

00:05:59

ومن اعظم هذه الخصال الصدق في كل شيء قال الله عز وجل بصفة المؤمنين الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار وقال الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلاً من الله ورضوانا -

00:06:24

وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والآية التي نعلمها جميعاً وهذه ساجلها لكم واجباً عليكم. آية في سورة الأحزاب هذه الآية آآ ذكر فيها صفات المسلمين والمسلمات آآ الذين وعدهم الله تبارك وتعالى بالمغفرة والاجر العظيم -

00:06:51

وذكر فيها آآ خصلة الصدق هذه الآية واجب عليكم تذكروها ان شاء الله في التعليقات آآ الصدق في القول والعمل هو اعظم فارق بين المؤمن والمنافق الله تبارك وتعالى قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم -

00:07:16
في سبيل الله أولئك هم الصادقون فهو لاء هم الذين صادقون في قوله امنا وآآ تصدق افعالهم اقوالهم. يعني ايه ابنائي؟ يعني اذا قالوا امنا فانهم يتزمون باحكام اليمان يقولون فلان صدق -

00:07:42

آآ عمله قوله يعني ان العمل كان موافقاً للقول. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للمؤمنين لما تقولون ما لا تفعلون يجب للانسان ان يجاهد نفسه على ان يعمل بما يقول -

00:08:04

وفي المقابل الكذب من اخص صفات المنافق لذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان -

00:08:20

الآية هي العالمة الصفة المميزة لهذا الشخص المنافق انه اذا حدث كذب كذب رابعاً من عناصر الدرس اليوم الصدق يهدي الى البر والكذب يهدي الى الفجور وهذا حديث عظيم عن عبدالله رضي الله عنه -

00:08:38

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرص صدق حتى يكتب عند الله صديقا -

00:09:01

واماكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرجي الكذب حتى يكتب عند الله كذباً في هذا الحديث يا ابنائي يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم سبل البر. سبل البر يعني طرق البر. طرق الخير. البر هو كل الخير -

00:09:19

البر هو اليمان وهو الاسلام وهو الطاعة وهو الذي يؤدي الى رضوان الله تبارك وتعالى والجنة. ربنا سبحانه وتعالى قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لانه حريص علينا يعلمنا طريق البر -

00:09:42

وكذلك يحذرنا من طريق الفجور فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يهدي الى البر هو الصدق الصدق في القول والعمل عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر الصدق في القول -

00:10:02

يعني ان تقول الحق والا تكذب وكذلك الصدق في النية. يعني ان يكون عملك لله لا ترائي آآ الناس بعملك يعني لا تفعل ذلك ليثنني عليك الناس او الناس تقول فلان يعمل لأ. تعمل اعمالك لله -

00:10:22

والصدق في العزم. اذا عزمت فتوكل على الله. يعني مثلاً اذا انت قلت انا ساقرأ نصف ساعة قرآن بعد ذلك مثلاً آآ كسلت او شغلت لأ

يجب ان تكون صادق العزم. يعني ان تكون فاعلا لما تنويه - 00:10:38

لذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يصدق ويتحرجى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. ما معنى ابنائي يتحرى الصدق؟
يعني قبل ان تتكلم تفكك في هذا الكلام. هل هذا الكلام حق - 00:10:56

هل هو صدق؟ هل هو يرضي الله لو انسان ذكر لك خبرا معينا قبل ان تنقل الخبر تثبت من هذا الخبر. تأكد ان الخبر صحيح ربنا سبحانه وتعالى قال ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. يبقى لازم المسلم يتبع قبل ان يتكلم. فإذا كان الانسان يا ابنائي كل مرة يصبر -

00:11:13

ويتحرجى الصدق يعني يبحث عن الصدق ويجهد ويتألم قبل ان يتكلم يتألم. لا يتسلل ابدا في الكذب حتى يكتب عند الله صديقا.
من كثرة ما يصدق خلاص يبقى هو اسمه عند الله الصديق - 00:11:35

لانه يصدق في قوله وفعله لذلك ابنائي هذه وصبيتي لكم تحرروا الصدق اصدقوا في الحديث اذا كان واحد منكم يكذب يستغفر الله سبحانه وتعالى من الكذب. واعلم ان الصدق عاقبته خير فهو الذي يهدي الى البر. يهدي الى كل خير - 00:11:54
الشيطان يضحك عليك يقول لك انت اكذب عشان تخرج من المشكلة لا الصدق هو الذي ينجيك الله سبحانه وتعالى به والكذب وان كنت تتصور انه ينفعك فلن ينفعك الكذب لا ينفعك. لذلك اختم هذا الدرس بامر الله سبحانه وتعالى لنا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - 00:12:15

مع الصادقين. هذه الاية ابنائي نزلت في سورة من السور الطويلة في القرآن السور المدنية ان اذكر اسم السورة. الواجب عليكم ان تذكروا اسم السورة وان تذكروا الصحابي آآ الذي نزلت آآ فيه هذه الآيات وهو صحابي كريم كان تخلف عن غزوة تبوك. يعني لم يحضر غزوة تبوك - 00:12:40

وهي من اعظم الغزوات في الاسلام. لكن عدد من الناس ممن لم يشهدوا هذه الغزوة من المنافقين كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم واختلقو الاعذار. لكن هو لم يكذب. كان صادقا فنجاه الله سبحانه وتعالى بصدقه - 00:13:09
هذه القصة ان شاء الله تبارك وتعالى سنذكرها في الدرس القادم وهو الدرس الخامس من دروس احسن الاخلاق اذا عندنا مجموعة من الاسئلة في هذا الدرس اولا اذكر الآيات التي تحت على الصدق وتبيين ان الصدق من اعظم خصال المؤمنين - 00:13:29
ثانيا الكذب من اخص صفات المنافقين اذكر الادللة على ذلك اه ثالثا آآ اذكر حديثا يبين ان الصدق يهدي الى البر. وان الكذب يهدي الى الفجور رابعا اذكر معنى قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:13:49

واخيرا اه الاية في قول الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. نزلت في اي سورة ومن الصحابي الذي آآ تاب الله تبارك وتعالى عليه. طبعا هم كانوا ثلاثة - 00:14:16

كانوا ثلاثة ولكن ابرزهم صحابي جاء في توبته حديث عظيم. وبين ان الله سبحانه وتعالى تاب عليه لانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكذب كما كذب المنافقون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مع الصادقين وان 00:14:33
لنا من الصادقين. وان يجعلنا من يتحرون الصدق وان يصرف عننا الكذب اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت.
واصرف عننا سيئها. لا يصرف عننا سيئها الا انت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:53

- 00:15:11